Al-Adab Journal **Issue. No (151) (December) 2024**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Conditional Letters in the Syriac Language: A Comparative Linguistic Study with the Arabic Language

Asst. Lect. Sharara Yousif Zara (MA)
shararazara@gmail.com
Ministry of Education - General Directorate of Syriac Studies

Copyright (c) 2024 (Asst. Lect**. Sharara Yousif Zara** (MA).

DOI: https://doi.org/10.31973/5s7n0d10

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The research deals with the letters of condition in the Arabic and Syriac languages; a comparative Semitic linguistic study. The research dealt with the concept of the condition and its definition in language and idiomatically, as well as the principles of the condition method in general and its patterns. Then it dealt with the conditional tools and their types in Arabic and Syriac. The research then presented the letters of condition in a detailed manner supported by examples and sentences taken from the ancient and modern sober Arabic and Syriac grammatical sources, indicating their number, purpose and grammatical cases, as well as the differences and compatibility between them in the Arabic and Syriac languages. The reason for choosing the letters of condition as a subject for our research is the difference between the Arab and Syriac grammarians about the naming of the letters of the condition and limiting their number and type in terms of nominalism and literalism. Despite the importance of the subject of the condition, but it did not receive sufficient due studies and research, especially in the Syriac language, where the importance of studying this research lies in the importance of the subject of the letters of the condition and the extent of their wide use in all languages, especially in the Semitic languages. At the end of the research, the most prominent results extracted from it were presented.

Keywords: Tools. Letters. Condition.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ܟܬܒܐ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܘܠܫܢܐ ܥܪܒܝܐ

ܦܘܪܫܢܐ ܠܫܢܝܐ ܕܣܘܪܝܝܐ ܥܡ ܠܫܢܐ ܥܪܒܝܐ

حُروف الشَرْط في اللُغة السرْيانيّة دراسة لغوية مقارنة مع اللغة العربية

م.م. شرارة يوسف زرا
ماجستير لغات سامية– اللغة السريانية
وزارة التربية– المديرية العامة للدراسة السريانية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يتناول البحث دراسة عن حروف الشرط في اللغتين العربية والسريانية، دراسة لغوية سامية مقارنة. تطرق البحث الى مفهوم الشرط ،وتعريفه لغةً واصطلاحاً، فضلاً عن تطرقه الى أركان أسلوب الشرط بشكل عام وأنماطه. ثم تناول أدوات الشرط وأقسامها باللغتين العربية والسريانية كمدخل لدراسة حروف الشرط ؛كونها جزءا من أدوات الشرط. ثم قدم البحث حروف الشرط بشكل مفصل مدعوم بالأمثلة والجمل المأخوذة من المصادر النحوية العربية والسريانية الرصينة القديمة والحديثة، مبيناً عددها والغرض منها وحالاتها النحوية، فضلاً عن أوجه الاختلاف والتوافق فيما بينها في اللغتين العربية والسريانية. وسبب اختيار حروف الشرط موضوعاً لبحثنا هو اختلاف النحويين العرب والسريان حول تسمية حروف الشرط، وحصر عددها، ونوعها من الناحيتين الاسمية والحرفية. وعلى الرغم من أهمية موضوع الشرط، لكنه لم ينل استحقاقه الكافي من الدراسات والبحوث ولا سيما في اللغة السريانية، إذ تكمن أهمية دراسة هذا البحث في أهمية موضوع حروف الشرط ومدى استعمالها الواسع في اللغات كافة ولا سيما في اللغات السامية. في نهاية البحث تم عرض أهم الاستنتاجات المستخلصة منه.

الكلمات المفتاحية: الأدوات. الحروف. الشرط.

مشكلة البحث:

اختلاف النحويين العرب والسريان حول تسمية حروف الشرط، وحصر عددها، فضلا عن اختلافهم حول نوعها من ناحية الاسمية والحرفية. فقد اختلف النحاة السريان على عدد حروف الشرط وتسميتها، فمنهم من اكتفى بذكر حرفين، ومنهم من ذكر ثلاثة حروف، في حين ذكر البعض الآخر أربعة حروف، وقد اختلف الأخير على تسمية الحروف الأربعة. كما اختلف النحويون العرب على حرفية "إذما"؛ بسبب تركيبها من "إذ، وما".

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أهمية البحث وجدته:

يعد موضوع حروف الشرط من المواضيع المهمة والأساسية في اللغات السامية، ولاسيما العربية والسريانية، إلا أنه لم ينل استحقاقاً كافياً في ميدان الدراسة والبحوث، وأغلب البحوث المطروقة بُحثت بشكل غير متكامل ولاسيما في اللغة السريانية حيث نذُرَ تناوله.

حدود البحث:

إن مساحة هذا البحث كمادة علمية لغوية تُمكِّن فئات عديدة في المجتمع من الاستفادة منه والرجوع اليه من طلاب أكاديميين وباحثين وادباء وكل المهتمين بعلم اللغة تحديداً (السريانية والعربية).

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهجين الوصفي والمقارن في دراستنا، وهي دراسة لغوية سامية مقارنة في اللغتين السريانية والعربية، وفيما يخص الجانب السرياني فقد اعتمدنا الخط السرياني الغربي في كتابته، وقد كتبنا بالخط الشرقي أيضاً تبعاً للمصادر الشرقية المستشهد بها.

تعريف الشرط لغةً

في العربية

يُعرّف الشَّرْطُ لغةً على أنه: "إلزامُ الشيءِ، والتِزامُهُ في البيع ونحوه، ج: شروط" ***(Al-Fayrouzabadi, 2008, p. 835).***

"الشَرْطُ مَعروفٌ، وكذلك الشَرِيطَةُ، والجمع شُرُوطٌ وشَرَائِطٌ. وقد شرط عليه كذا يَشْرِطُ ويَشْرُطُ، واشتَرَطَ عليه" (Al-Jawhari, 1990, p. 1136).

" وشرطت عليه كذا شرطاً، واشترطت عليه، ومنه حديث بريرة "شرط الله حق" يريد ما أظهره وما بينه من حكم الله بقوله: "الولاء لمن أعتق" وقيل هو إشارة الى قوله تعالى: "فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ"(الأحزاب ٥١) والشريطة بمعنى الشرط، وجمعها شرائط" ***(Al-Tarihi, 2007, 2/480).***

في السريانية

-ةِنوَي (ث) شرط. واحد الشروط " و" ةِنوَيَا – شرطي. خاص بالشرط"، والفعل منه: " ةِنوَي – شرطَ. اشترط ..."ةِنوَيَا – شرطي، خاص بالشرط ***(Muna, 2013, p. 844).*** "

-ةَّنوَي بفتح الأول والواو ويُكسر ايضاً كلمة دخيلة مؤنثة معناها الشرط أي واحد الشروط... ويُقال سَب ذنا بةَّنوَي وعل ةَّنوَي دةِذفخيوذي لي أي خذ هذا بشرط أن ترده لي، وقد ولّدوا منه فعلاً. قالوا ܗܕܝ ܠܗ وحُلمهِ ,ܗܠܩ -أي شرَط لهُ وعليهِ كذا" ***(Al-Qirdahi, Al-Labbab, 1994, p. 1234).***

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

" – ةَنويْ نةْـَنوِا مةْـَنوِا شرَط / اشترط. الشرط ....ةوْنوَيَا، ةوْنوَي :شرْط/اشتراط أي واحد الشروط....*(Quzi, Syriac Dictionary, vol. 2, 2019 AD, p. 1937)*

تعريفه اصطلاحاً:

في العربية

يُعرّف الشرط اصطلاحاً بأنه: "ترتيب أمر على آخر بأداة، وأدوات الشرط هي الألفاظ التي تُستعمل في هذا الترتيب، والشرط يعني وقوع الشيء لوقوع غيره"(Al-Mubarrad، ١٩٩٤، ٢/٤٥).

في السريانية

بعد البحث المطول في المصادر السريانية الرصينة التي حصلنا عليها ورقياً كانت أم الكترونياً، لم نجد ضالتنا وهي التعريف الاصطلاحي للشرط، ولكن عند دراسة موضوع الشرط والبحث فيه فإننا نؤكد بأن التعريف الاصطلاحي له لا يختلف عن نظيره العربي، فهو ترتيب شيء على شيء آخر باستعمال أداة تعريف بأداة الشرط، وهذا ما ستحققه شروحاتنا المقرونة بالأمثلة في أدناه.

أسلوب الشرط

في العربية

يُعَرَّف أسلوب الشرط بأنه: "أسلوب يتألف من أداة شرط تربط بين جملتين الأولى شرط للثانية، تُسمى الأولى جملة الشرط والثانية جواب الشرط"(**Nima, undated, p176**) وصف السيوطي جملة جواب الشرط بقوله: " أدوات الشرط تقتضي هاتين الجملتين، فتسمى الأولى شرطاً، والثانية جزاءً وجواباً من حيث كونها مترتبة عن القول الأول، فصارت كالجواب الآتي بعد كلام السائل" .**(Al-Suyuti, 1998, 2/457)**

وكما قال نديم حسين عكور في كتابه القواعد التطبيقية في اللغة العربية: "ولقد سمُيّ الفعل الأول فعل الشرط لأنه علامة على وجود الفعل الثاني والعلامة تسمى شرطاً. قال عزَّ وجلَّ: "فقد جاء اشراطها" أي: علامتها.**(Dakour, 1998, p. 114)**"

في السريانية

"الشرط أسلوب يتضمن أداة (اسم او حرف) الشرط وجملتين الأولى تسمى جملة الشرط والثانية جواب الشرط وجزاؤه" .**(Malko, 2014, p. 214)**، إن الشرط نوعان شرط وجود وشرط امتناع، امّا شرط الوجود فأداته هي) ܐܢ – ان او إذا). وامّا شرط الامتناع فله اداتان:) ܠܘ – لو، ܠܘܠܐ – لولا (Daoud, 1896, p. 631) (و(**Al-Qirdahi, Curriculum, 2008, p** .٧٧).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

إذن أسلوب الشرط بصورة عامة هو أسلوب نحوي أو تركيب لغوي يحتاج لأداة تربط بين جملتين، تكون الأولى شرط للثانية، تسمى الأولى جملة الشرط والثانية جواب الشرط، كما في التركيب اللغوي: إن تدرس تنجح: إذ (إنْ) أداة الشرط، (تدرس) فعل الشرط، و(تنجح) جواب الشرط. وعليه فإن الشرط يرتكز على ثلاثة أركان هي: أداة الشرط، جملة فعل الشرط، جملة جواب الشرط.

ملاحظة ارتأينا أن نبدأ الحديث أولاً عن ركني جملتي الشرط؛ ثم نتناول الحديث عن أداة الشرط والحروف منها تحديداً ليحظى باهتمام ومساحة مكانية أوسع كون أداة الشرط هي موضوع بحثنا الموسوم.

أنماط أفعال جملتي الشرط وجوابه

لقد اتفق علماء اللغة العربية والسريانية في كتبهم بأن أفعال جملتي الشرط وجواب الشرط يكونان اما ماضيين أو مضارعين أو مختلفين – كما في المصدرين التاليين على سبيل المثال وليس الحصر (**Al-Razi, 1897, p277**). و(**Al-Ghalayini, vol. 2, 1966, pp. 204-205**) وسوف تُذكر باقي المصادر من خلال الدراسة:

١- فعل الشرط والجواب يكونان مضارعين، وقد وجب جزمهما، ويكون رفع الجواب ضعيف كما في:

"إن تأتِني أكْرِمْك، وإن تزرْني أزرْك"(Al-Mubarrad, 1994, vol. 2, p. 48).

" ܐܢ ܢܗܘܝ ܫܠܡܐ ܥܡ ܟܠ ܐܢܫܐ ܥܡ ܟܠ ܡܕܝܢܬܐ – وإذا كانت خطاياكم كالقرمز، فإنها تبيض كالثلج" ***(Al-Qirdahi, Curricula, 2008, p. 77).***

٢- فعلي الشرط والجواب يكونان ماضيين، وقد وجب جزمهما محلاً، كما في المثالين التاليين:

"إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم" ***(Al-Ghalayini, vol. 2, 1996, p. 205)***، و"إن أتيتني أكْرمتك، وإن جئتني جئتك"(الإسراء٧) ***(Al-Ghalayini, vol. 2, 1996, p. 205).***

"ܐܢ ܫܘܒܚܐ ܐܫܬܒܚ ܘܐܢ ܫܒܚܬܗ ܐܬܕܝ – ان مدحتهُ تفخّر وان ندّدتَ به تذمر." ***(Al-Qirdahi, Curriculum, 2008, p. 77).***

٣- يكون الأول ماضي والثاني مضارع، جاز في الجواب الجزمُ والرفعُ، نحو:

قال الشاعر:

"وهل أحدٌ ان هزّ يوماً بكف

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الى الشمس في مجرى النجوم ينالها" ***(Al-Sharwanah, Master's Thesis, 2006, p. 20).***

"ܗܘܦܟ ܐܢ ܐܬܪܝ ܐܢ ܬܬܓܘ – ان احترست تنجو" **(Malko, 2014, p. 216)** "، وهنا نلاحظ تقدم الجواب على الشرط وهو جائز، فالترجمة الحرفية لهذه الجملة هي (تنجو ان احترست)، وصياغة الجملة يمكن ان تكون (ان احترست تنجو) ". **(Malko, 2014, p. 216).**

٤- يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا (وهو قليل وليس خاصاً بالضرورة)، وجب جزم الأول، كما في الحديث:

"من يَقُمْ في ليلةَ القَدْرِ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبهِ" ***(Al-Ghalayini, vol. 2, 1996, p. 205).***

"ܐܢ ܫܐ ܠܬܪܢܡ ܒܚܪ ܘܒܪ ܒܚܡܟ ܐܠܗܝ ܐܦ ܐܢ ܫܐ ܠܬܪܢܡ ܒܚܪ ܘܒܪ ܒܚܡܟ – لو تشاء لترنّم البحرُ والبرُ بحمدك ((Al-Kafarnisi, 2014, p. 432. و " ܐܢ ܫܐ ܠܡܐ ܐܬܝ ܠܝ ܐܦ ܐܢ ܫܐ ܠܡܐ ܐܬܝ ܠܝ – لو جئتَ اليّ لأعطيتك" ***(Al-Qirdahi, Al-Ahkam, undated, p. 216).***

٥- يكون الأول مضارعاً، أو ماضياً، والثاني جملة مقترنة بالفاء أو بإذا، فتكون جملة الجواب مجزومة محلاً على أنها جواب الشرط، كما في:

" إن تَستفتحوا فقد جاءكم الفتحُ. و" (الأنفال١٩) وإن تُصبْهم سَيئةٌ بما قَدَّمتْ أيديهم، إذا هم يقْنَطون"(الروم٣٦)***.(Al-Ghalayini, vol. 2, 1996, p. 205)***

لا توجد في السريانية صيغة للفاء المقترنة بالفعل لفظاً ولكنها تأتي بالمعنى عند ترجمتها للعربية، نحو " :ܐܢ ܐܝܬ ܠܟ ܕܚܠ ܠܐ ܬܕܚܠ –إن كنت تائباً فلا تخفْ" ونلاحظ هنا ان مفردة)ܐܝܬ(هنا اسم فاعل؛ لأنه في السريانية قد تأتي جملة الشرط خالية من الفعل بخلاف اللغة العربية(Daoud, 1896, p. ٦٣٣). أما بالنسبة لـ (إذا) فهي تقابل (ܐܢ) في السريانية وقد وردت في البحث امثلة كثيرة عليها ومنها المثال الوارد في النقطة الأولى في أعلاه.

لقد تناول العلماء العرب أسلوب الشرط بشكل تفصيلي في كل جوانبه وتقسيماته وذكروا شرط الوجود وشرط الامتناع من ضمن هذه التقسيمات ،والذي يحدد بالأدوات المستعملة لهذا الغرض مثل :الحرف (إن) لشرط الوجود أو الالزام، وحرفي (لو، ولولا) لشرط الامتناع، وقد اشتركت في هذا التقسيم معظم اللغات السامية.

إلا اننا نجد أن بعض علماء اللغة السريانية اكتفوا بتقسيم الشرط في مؤلفاتهم الى نوعين: شرط وجود وشرط امتناع، كما فعلَ – على سبيل المثال لا الحصر– المطران

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

اقليمس يوسف داود في كتابه اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، فيقول في شرط الوجود: "إن أداة شرط الوجود هي)ܐܢ – إن أو إذا) والجملة التي بعد الأداة كحكم الجملة الخبرية. وكذلك جواب الشرط. أي يكون معنى الاستقبال إما بالمضارع أو باسم الفاعل نحو:

ܐܢ ܨ̈ܒ̈ܐ ܐܢܬ ܕܢܬܟܢܫ ܒܬܘܠܬܐ ܘܢܛܪ ܠܦܘܩܕܢܝ – إن كنت تريد أن تدخل الحيوة فاحفظ الوصايا، وقد يزاد ܐܦ والدال بعد ܐܢ نحو :ܐܢܦ ܐܢ ܐܝܬ ܠܝ ܒܬܘܠܬܐ ܕܐܠܗܐ ܠܐ ܬܕܚܠ – إن كنت قد تعلمت شريعة الله فلا تخف" .(Daoud, 1896, p. 631)

أما في شرط الامتناع فيقول داؤود: "فله أداتان:) ܐܠܘ – لو) و(ܐܠܘܠܐ – لولا)، أما ܐܠܘ فالغالب أن يكون فعلها ماضياً وجوابها بالماضي الممتد نحو: ܐܠܘ ܐܢܬ ܡܢ ܥܠܡܐ ܗܘܐ ܥܠܡܐ ܪܚܡ ܠܝܬ ܠܗ ܐܢܫ ܡܢ ܥܠܡܐ – لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته. واما ܐܠܘܠܐ فالغالب أن يأتي بعدها الاسم ثم(ר)، والفعل ماضٍ في الشرط وماضٍ مستمر في الجواب نحو: ܐܠܘܠܐ ܡܪܝܐ ܕܐܢܫ ܠܐ ܩܐܡ ܥܠ ܥܡܐ ܒܛܠ ܗܘܐ ܠܢ – لولا الربُّ قام لبلعونا أحياءً، وقد يأتي بعد ܐܠܘܠܐ غير الاسم نحو – :ܐܠܘܠܐ ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܐ ܗܘ ܠܐ ܢܗܘܐ ܠܢ – لو لم يجيء المسيح من كان يخلّصنا" .(Daoud, 1896, p. 633)

أدوات الشرط في العربية

إن وظيفة أدوات الشرط بشكل عام هي المجازاة فهي تدخل للشرط، ومعنى الشرط: وقوع الشيء لوقوع غيره (كما ذكرنا في أعلاه). يقول ابن مالك في كتابه شرح التسهيل: "من عوامل الجزم أدوات الشرط وهي كلمات وضعت لتدل على التعليق بين جملتين، والحكم بسببية أولاهما ومسببية الثانية، وهذا التعليق نوعان: تعليق ماض على ماض، وتعليق مستقبل على مستقبل. ***(Ibn Nazim, 2009, 4/66).***

أجمع النحويون على أن أدوات الشرط تكون: أما جازمة (لفعل أو فعلين)، أو غير جازمة، ولكن آرءهم تباينت حول تحديد عدد هذه الأدوات وتصنيفها من حيث: اسميتها أو حرفيتها أو ظرفيتها، فنجد أن هناك أدوات مذكورة في المصادر لم يتم التطرق إليها في المصادر الأخرى، أن: ان أدوات الشرط لم تُجمع بشكل موحد في جميع المصادر. كما عانينا من قلة المصادر التي تتحدث عن أدوات الشرط بشكل مستقل، وأغلبها يتحدث عنها ضمن أدوات الجزم، سواءً في المصادر القديمة أو الحديثة.

فعلى سبيل المثال ذُكِرتْ أدوات الشرط في كتاب سيبويه (في باب الجزاء) على النحو التالي: "فما يُجازَى به من الأسماء غيرِ الظروف: مَنْ، ما، وأيهم. وما يُجازى به الظروف:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أيُّ حينٍ، متى، أين، أنَّى، وحيثما. ومن غيرها: إنْ، وإذما" ***(Sibawayh, vol. 3, electronic copy undated, p. 56).***

أما ما ورد عن أدوات الشرط في كتاب جامع الدروس العربية للغلاييني فهو على النحو الآتي:

- اسم مبهم تضمّن معنى الشرط وهي (من، ما، مهما، أيّ، كيفما).
- ظرف زمان تضمّن معنى الشرط وهي (أينَ، أنّى، أيَّانَ، متى، إذا).
- أو ظرف مكان تضمن معنى الشرط وهي (حيثما).
- أو حروفاً وهي (إن، إذما)"***(Al-Ghalayini, vol. 2, 1996, p. 208).***

وعن أدوات الشرط المذكورة في كتاب ملخص قواعد اللغة العربية لمؤلفه نعمة والتي ذُكرت ايضاً ضمن الأدوات التي تجزم فعلين، وهي: "إنْ، مَنْ، ما، مهما، متى، أيّان، أين، أينما، أنى، حيثما، كيفما، أيّ" ***(Nima, Part 1, electronic copy undated, p. 142).***

والأمر سيان لدى الدكتور نديم حسين دعكور في ورودها ضمن الأدوات التي تجزم فعلين، ولكنه يذكر حروف الشرط الأربعة: "اثنان جازمان وهما: إنْ وإذما واثنان غير جازمين وهما: لو ولولا" ***(Dakour, 1998, p. 114)*** وهي الحروف الأربعة التي سيتناولها البحث. وبهذا يصبح عدد أدوات الشرط مجتمعةً خمسة عشر حرفا.

"ولا يكون الجزاء في (حيث) ولا في (إذ) حتى يُضَم الى كل واحدة منهما (ما) فتصيرُ إذ مع ما بمنزلة إنما وكأنما، وليست ما فيهما بلغو، ولكن كل واحدة منهما بمنزلة حرف واحد" ***(Sibawayh, vol. 3, electronic version undated, pp. 56-57)***، وهذا تأكيدا لما ذكرناه آنفاً عن اتفاق بعض النحويين على حرفية الأداة (إذما) واختلاف البعض الآخر فيه.

حروف الشرط:

حروف الشرط أربعة هي (إنْ، إذما) وهما جازمان لفعلين، و(لو، لولا) غير جازمين، ويتفق النحويين على أن حرف (إن) هي الأصل في حروف الشرط وقد أطلق عليها "أم الباب" وبقية الحروف ماهي الا صور لها، سوف ندرج حروف الشرط الأربعة معززة بالأمثلة:

- إنْ:

يقول المبرد: "فحرفها في الأصل إن وهذه كلها دواخل عليها لاجتماعها"**(Al-Mubarrad, 1994, 7/41).**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وعن ابن يعيش إذ يقول: "وأما إن الشرطية فتجزم ما بعدها وهي أم حروف الشرط ولها من التصرف ما ليس لغيرها، ألا تراها تستعمل ظاهرة ومضمرة مقدرة ،ويحذف بعدها الشرط، ويقوم غيره مقامه وتليها الأسماء على الإضمار فأما عملها ظاهرة فنحو قولك إن تكرمني أكرمك قال تعالى (إن تنصروا الله ينصركم) وأما عملها مقدرة فبعد خمسة أشياء وهي: الأمر، النهي، الاستفهام، العرض والتمني. وهو كالجواب بالفاء إلا الجحد فإنه لا يجاب بالجزم. **(Bin Yaish, electronic copy, 41\vol. 7)**

وجاء في كتاب اللمع في العربية لابن جني: "وحرفه المستولي عليه إن وتشبه به أسماء وظروف" ***(Ibn Jinni, electronic copy, February 14, 2008, p. 653).***

وتأتي بالمواضع الآتية:

١. يكون المنفي بـ لم غير متوقع حصوله، نحو: إنْ لم تجتهد تندم " ***(Al-Ghalayini, vol. 2, 1996, p. 189).***

٢. عندما يكون فعلها منفياً بدخول لا النافية عليها، نحو: "وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (سورة هود الآية ٤٧).

٣. عندما يكون جوابها مربوطاً بالفاء وتسمى فاء الجواب وفيها اثنا عشر موضعاً، كأن يكون: جملة اسمية، فعلاً جامداً، فعلاً طلبياً، فعلاً ماضياً، فعلاً مقترناً بقد، فعلاً مقترناً بما، فعلاً مقترناً بلن، فعلاً مقترناً بالسين، فعلاً مقترناً بسوف، فعلاً متصدراً برُبَّ، فعلاً متصدراً بكأنما، فعلاً متصدراً بأداة شرط ***(Al-Ghalayini, vol. 2, 1996, p. 196).***

٤. للتوكيد: وذلك بدخول لام الابتداء عليها، نحو: "لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (سورة إبراهيم الآية ٧).

٥. بمعنى إذا، نحو: " وَاتَّقُوا اللّهَ إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ" (سورة المائدة الآية ٥٧).

٦. بمعنى مَنْ الوصل، نحو: إن يَزرْني أحد أُكرمْهُ، أي: مَنْ يَزرْني اكرمْهُ، وقد جزمتْ فعلي الشرط. ***(Al-Ghalayini, vol. 2, 1996, p. 191)***

إعراب الجملة الشرطية: "إن زيدُ حضرَ فسأكرمُهُ"

أن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: فاعل (لفعل محذوف يفسره فعل حضر) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

فسأكرمه: الفاء واقعة في جواب شرط جازم وهو حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب، (أكرمه) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر

وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (دعكور، ١٩٩٨، ص ١١٥)

- إذما:

لم يختلف النحاة على أنها مركبة من (إذ، وما) ولكن اختلافهم فيما كان قد أحدث هذا التركيب معنى جديد أم لا، ومن هنا جاء اختلافهم حول حرفيتها واسميتها .ومن الذين يعتمدون حرفيتها نستشهد بما جاء في كل من ألفية ابن مالك وكتاب سيبويه:

– "وعند النحويين أن (إذ) في إذما مسلوب الدلالة على معناه الأصلي مستعمل مع (ما) المزيدة حرفاً بمعنى (أن) الشرطية" ***(Ibn Nazim, electronic copy, 6/2/2009, p. 6/96),***

" –فإنها كانت قبل دخول ما عليها اسم زمان ماض خالياً من معنى الشرط، فلما دخلت عليها ما صارت أداة شرط بمعنى (إن) مختصة بالمستقبل، وزال ما كان فيها من معنى الاسم، ولم نعلم نقلها الى معنى آخر غير الشرط، فحكمنا بحرفيتها ؛لأن دلالتها على معنى الحرف متيقنة، ودلالتها على معنى الاسم مشكوك فيها، والحكم بما تيقنَ أولى" ***(Sibawayh, vol. 3, undated, p. 72).***

وهذا ما يؤكده الغلاييني فيما بعد مبيناً سبب حرفيتها فيقول: "أصلها (ذا) الظرفية، و(ما) الزائدة للتوكيد فحملتها معنى (إن)، فصارت حرفاً، لأنها لا معنى لها إلا ربط الجواب بالشرط، بخلاف بقية الأدوات فلها معنى غير معنى الربط"، ويقول في عملها: "هي حرف بمعنى (إن) وبقية الأدوات اسماء تضمنت معنى (إن)، فبُنيت وجزمت الفعلين، وعملها الجزم قليل، والأكثر أن تهمل ويرفع الفعلان بعدها، وذهب بعضهم إلى أنها لا تجزم إلا في ضرورة الشعر".(Al-Ghalayini, vol. 2, 1996, pp. 192-191) وقد استشهد بقول الشاعر:

وإنك إذ ما تأتِ ما أنتَ آمرٌ

بهِ تُلْفِ مَنْ إيَّاهُ تأمرُ آتياً

أما عن الرأي الذي يميل نحو اسميتها فنستشهد بما جاء في همع الهوامع للسيوطي الذي يبين تأكيد كل من المبرد وابن السراج والفارسي على ذلك(Al-Suyuti, 1998, p. 453).

إعراب الجملة الشرطية: إذما تقمْ أقمْ

إذما: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تقم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛لأنه فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أقم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب شرط جازم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية.***(Dakour, 1998, p. 116)***

- لو:

من مواضعها في الكلام أن تكون حرف شرط بمنزلة (إنْ) ولكنها غير جازمة، وغالباً ما يكون جوابها محذوفاً لدلالة الكلام عليه، وهي تخالف (إن) بانها تلزمُ الدخول على الماضي لفظاً ومعنى أو معنىً دون لفظٍ، كما في الجملتين: (نِعمَ العبدُ صهيب لو لم يخفِ اللهَ لم يعْصِه) بمعنى: إنه لا يعصي الله وإن قُدِّر أنه لا يخافه، و(أنا أُكرمُكَ لو قمتَ) بمعنى: لو قمتَ أُكرمُكَ.(Al-Malaki, n.d., p. 291).

اعراب الجملة الشرطية: " لو جئْتَني لأكرمتُكَ"

لو: حرف شرط غير جازم يدل على امتناع الشرط لامتناع الجواب.

جئتني: فعل ماضي مبن على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لأكرمتك: اللام واقعة في جواب شرط غير جازم حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (أكرمتك) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم ***(Dakour, 1998, p. 116).***

- لولا:

هو حرف شرط غير جازم يدل على وجود الشرط لامتناع الجواب ويسمى ايضاً بـ (لولا الامتناعية)، يدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة ويأتي بعدها مبتدأ خبره محذوف، كما في المثال:

"لولا اهمالُك لنجحْتَ"، ويكون إعرابها على النحو الآتي:

لولا: حرف شرط غير جازم يدل على وجود الشرط لامتناع الجواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

اهمالُك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة خبره محذوف وجوباً.

لنجحْتَ: اللام حرف واقع في جواب (لولا) لا محل له من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.***(Dakour, 1998, p. 117)***

كم ذكرنا فإن جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب وهذا مثال آخر: "لولا الهواء ما عاش كائن حي".(Nima, n.d., p. 175)

أدوات الشرط في السريانية

أدوات الشرط في اللغة السريانية تكون إما اسما أو حرفا، وتقابل مثيلاتها في اللغة العربية وتوافقها بالغرض فلا يكتمل غرضها الا بوجود جملتين الأولى تسمى جملة الشرط والثانية جواب الشرط وجزاؤه، غير أن في السريانية وكما هو معروف لا يوجد جزم الأفعال ولا الإعراب أو علاماته سواءً في أدوات الجزم أو غيرها، كما في جملة:

" ܡܗܝܡܢ ܕܥܒܕ ܫܠܡ ܠܟ ܐܠܗܐ" – مهما تفعل يرك الله ***(Malko, 2014, p. 214)***، فالفعلين (ܥܒܕ) و (ܫܠܡ) لم تظهر عليهما أي علامة جزم.

وردت أدوات الشرط في أغلب المصادر السريانية بشكل مختصر وغير شامل، إذ اقتصر البعض على ذكر حروف الشرط فقط من دون ذكر الأدوات، في حين تناول البعض القليل منهم الأدوات بشكل كامل كما في كتاب (النكهة البهية في قواعد اللغة السريانية – ܚܠܝܬܐ ܕܡܠܟܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ) لمؤلفه جوزيف اسمر ملكون ،إذ ذكر عشر أدوات؛ ستة منها أسماء وهي: ܡܗܝܡܢ – مهما، ܐܝܟܡܐ – حيثما، ܥܕܡܐ – متى، ܐܝܢܐ – أي، ܡܢ – من، ܡܐ – ما. وأربعة حروف وهي :ܐܢ – إن، ܐܦ – إن، إذا، ܐܠܘ– لو، ܐܠܘܠܐ – لولا، ***(Malko, 2014, pp. 214-215).***

تتوافق أدوات الشرط في اللغتين العربية والسريانية من حيث نمطها (أسمًا، ظرفاً، حرفاً)، وتشترك بعض هذه الأدوات مع اللغة العربية باللفظ والمعنى كما في الأدوات :ܐܢ – إن، ܡܗܝܡܢ – كم، ܐܠܘ – لو، ܐܠܘܠܐ – لولا، ܥܕܡܐ متى، ܐܝܢܐ أي، ܡܢ– من، ܡܐ ما...

على سبيل المثال (مَنْ) في العربية تقابلها ܡܢ في السريانية وكلاها تستخدمان للعاقل: "ܡܢ ܕܐܬܐ ܠܘܬܝ ܠܐ ܢܓܥ – من يأتني فلا يجوع" (انجيل يوحنا٦:٣٥) ***(Al-Qirdahi, Curriculum, 2008, p. 82)***، ونلاحظ انها متوافقة باللفظ والغرض.

بينما يشترك ما تبقى منها بالمعنى والغرض وليس باللفظ كما في الأدوات: ܐܦ – إن إذا، ܐܝܟܡܐ – حيثما، ܐܝܢܐ –أي، كما في الجملة: ܐܝܟܡܐ ܕܡ ܕܢܚܐ ܦܓܪܟ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ܗܘ ܕܒܟܢܫܐ ܕܥܬܝܪ – حيثما تكن الجيفة تجتمع النسور (انجيل لوقا ١٧:٣٧)–***(Al-Qirdahi, 2008, p. 82).***

حروف الشرط

ذكرنا في أعلاه أن بعض المصادر والكتب اقتصرت على ذكر حروف الشرط فقط من دون باقي الأدوات)، ولكن ما يجدر الإشارة إليه هو اختلاف اللغويين في عدد حروف الشرط (كما هو الحال في الكتب والمصادر العربية) وهو على النحو الآتي:

– هناك من يرى أنَ هنالك حرفين للشرط فقط وهما:" ܐܢ – إن وإذا ولو، ܠܘ – لو" ***(Al-Qirdahi, Curriculum, 2008, p. 77)*** وغيره.

– ومنهم من ذكر ثلاثة أحرف وهي:" ܐܢ – إن، ܐܠܐ– لو، ܠܘܠܐ – لولا " ***(Benjamin, 2016, p. 145)(Al-Kafarnisi, 2014, p. 432)***، في حين أطلق اقليمس يوسف داود هذه الحروف الثلاثة نفسها على أنها أدوات ***(Daoud, 1896, pp. 631-633).***

– فيما ذكر البعض الآخر بأن حروف الشرط أربعة، وقد انقسم هذا الفريق إلى فريقين حول تحديد هذه الحروف وعلى النحو الآتي:

١– حدد هذه الفريق الأول الحروف بـ " ܐܢ – إن، ܐܠܐ– لو، ܠܘܠܐ – لولا، ܐܦ – إذن" ***(Al-Razi, 1897, p***. ٢٧٧) و ***(Abouna, 2001, p. 267).***

٢– في حين حددها الفريق الثاني بـ " ܐܢ – إن، ܐܦ – إن، إذا، ܐܠܐ– لو، ܠܘܠܐ – لولا،"***(Malko, 20014, p. 216)*** وآخرون غيرهما.

من الملاحظ اتفاق الجميع على تسمية الحروف الثلاثة للشرط) ܐܢ – إن، ܐܠܐ– لو، ܠܘܠܐ – لولا) في حين الاختلاف هو حول الحرف الرابع المتأرجح ما بين)ܐܦ – إن، إذا، ܐܦ – إذن).

وبضم جميع حروف الشرط الواردة في كتب النحو السريانية سيكون عددها خمسة أحرف هي) ܐܢ – إن، ܐܠܐ– لو، ܠܘܠܐ – لولا، ܐܦ – إن، إذا، ܐܦ – إذن .(سنتناولها مع ذكر مثال لكل منها:

- ܐܢ – إن

"وهي تدل على وجود الثاني من أجل وجود الأول" (وفي ذات الصفحة) "وتسمى شرط الوجود." ***(Al-Qirdahi, Curriculum, 2008, p. 77)***، وتوقع الثاني من أجل وقوع الأول وتجعل الفعل للاستقبال وإن كان ماضياً(***Al-Razi, 1897, p. 265).***

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ذكر البير ابونا في كتابه بأن: " اِن –إن، إذا: تدخل على جملتين فتجعل الأولى شرطاً والثانية جزاءً. والشرط والجواب يكونان ماضيين ومضارعين ومختلفين" ***(Abouna, 2001, p. 267)***، فتحقق الشرط في الأحكام والحالات الآتية:

١– عندما يكون الفعلان ماضيين، كقول ابن العبري: "اِن شَبَحةَيذي اِشةَّقَّل واِن جَنيْةًيذي اِقْمَرمَّر –ان مدحته تكبر، وان نددت به تذمر" ***(Abouna, 2001, p. 267)***.

٢– عندما يكون الفعلان مضارعين، كقول مار اسحق: "اِن نِاةْاِ دِاتَا كَّفنَا: ذَّدَمٍةْا دغوشمَّن سَرَّح –ان يأتي الذئب الضاري: يفتك بأعضاء جسمنا" ***(Abouna, 2001, p. 267)***.

٣– عندما يكون الفعلان مختلفين وفيه عدد من الحالات، كأن يكون فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضيا، نحو: "ܐܢ ܐܡܪ ܐܢܫ ܒܐܪ ܒܒܝܬܗ ܘܐܢ ܢܟܬ ܒܐܪ ܒܒܝܬ ܐܒܝܟ" – وإن تأخرتَ عميَ إنسانُ عيني من البكاء وجهرَ" ***(Al-Razi, 1897, p. 263)***، أو يكون الأول اسم فاعل والثاني أمر، نحو:" ܐܢ ܡܫܠܡ ܐܢܬ ܠܐ ܬܫܬܟܚ ܠܡܬܝ ܠܐ ܬܫܬܟܚ – إن شئتَ أن تدخل الحيوة احفظ الوصايا" ***(Al-Kafarnisi, 2014, p. 432)***. ونلاحظ دخول (الدال) على فعل الشرط ܐܢ.

٤– يجوز تقديم الجزاء على الشرط، نحو:" ܒܒܝܬܗ ܐܢ ܐܙܠ ܐܢܬ ܠܐ ܬܫܬܟܚ – إن احترست تنجو" ***(Al-Kafarnisi, 2014, p. 432)***.

٥– تدخل على الاسم والصفة ويكون فعل الشرط) ܗܘܐ) مقدراً كقول طيموثاوس الكركري: "ܐܢ ܦܓܪ ܠܐ ܒܫܬܟܚ ܡܢ ܒܣܡ ܒܒܝܬ –ان كان الجسد لا يُفسد يفوح برائحةٍ زكية"، ونحو: ܐܢ ܥܓܢ ܒܚܠܡ ܠܐ ܗܘܝܬ –إن كان كلامك صادقاً فلا ترهبْ" ***(Al-Razi, 1897, p. 264)***.

٦– قد يأتي الشرط، جملة مبتدأ وخبر والجزاء جملة فعلية، كما في المثال:" ܐܢ ܐܢܐ ܐܠܗܐ ܐܢܬ ܠܐ ܬܫܬܟܚ – إن كنت الهاً فانزل الآن" ***(Al-Kafarnisi, 2014, p. 432)***.

٧– وقد يكون معاكساً لما سبق أي: يأتي الشرط جملة فعلية والجواب جملة مبتدأ وخبر، نحو: ܐܢ ܒܫܬܐ ܗܘ ܠܗ – فإن قُبِحَ فويلٌ له" ***(Al-Kafarnisi, 2014, p. 432)***.

٨– يُفصل بينها وبين فعل الشرط بأجنبي نحوَ: ܐܢ ܐܡܪ ܠܗ ܠܐ ܐܠܗܐ ܐܢܬ ܠܐ ܬܥܠ ܠܡܠܟܘܬ ܫܡܝܐ – إن لم تصيروا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت السماء" ***(Al-Razi, 1897, p. 264)***.

٩– كثيراً ما تأتي بعدها) لَا – لا) منفصلة أو مدغومة معها فتصبح) اِلَا(، نحو " :اِلَا مَّمان مِثْحَكَّم – إن لم يتكاسل يتفقه"..***(Abouna, 2001, p. 267)***

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١٠– كثيراً ما يُزاد بعدها الضمير المنفصل (ܗܘ)، ويكون لازما بدخول (الدال) كقول مار اسحق " ܐܢܗܘ ܕܥܒܕܘܟ ܩܕܡܝ̈ܐ ܗܠܟ ܠܟ ܥܡ ܡܨܥܝ̈ܐ – إذا عَداكَ القدماء فسِرْ مع الوسطاء." *(Al–Kitab, 1897, p. 264).*

١١– عند تكرار) ܐܢ) يكون معنى الأولى (همزة التسوية) ومعنى الثانية (أم، أو)، نحو: ܐܢ ܒܡܠܬܐ ܘܐܢ ܒܥܒܕܐ ܒܙܒܢܐ ܘܕܠܐ ܙܒܢܐ ܢܙܗܪ ܗܘܐ –يعظ سواءً كان بالقول أو بالعمل في وقته وغير وقته" *(Al–Qirdahi, Curriculum 2008, p. 79).*

- ܐܠܘ – لو:

ويكون حكمها حكم (ܐܢ)، إلا إنها تأتي لامتناع الثاني من أجل امتناع الأول، أي ما يُعرَف بشرط الامتناع وجزاؤه، فهي تجعل الفعل ماضي وإن كان مستقبلاً.

وقد يتفق أو يختلف الشرط وجزائه فيكونان كما في الحالات الآتية:

١– متفقان: فعلان ماضيان (وهو الغالب)، نحو: " ܐܠܘ ܐܬܝܬ ܡܝܩܪܬܟ –لو أتيتني لأكرمتك." *(Al–Razi, 1897, p. 265).*

٢– متفقان: اسمَان للفاعلية، نحو:" ܐܠܘ ܢܫܒ ܪܘܚܐ ܕܚܛܝܐ ܠܕܩܪܝܒ ܠܗ ܗܘܝܬܘܢ ܟܠܟܘܢ ܥܪܩܝܢ – لو تهب ريح الخاطئ بمن يدنو منه لهربتم جميعاً" *(Al–Qirdahi, 2008, p. 79).*

٣– مختلفان: الشرط اسم فاعل والجزاء فعلاً ماضياً، نحو:" ܐܠܘ ܨܒܝܬ ܡܙܡܪܐ ܝܡܐ ܘܝܒܫܐ ܗܘܘ ܠܬܫܒܘܚܬܟ – لو تشاء لترنم البحر والبر بحمدك" *(Al–Qirdahi, 2008, p. 79).*

٤– مختلفان: الشرط فعل مضارع والجزاء اسم فاعل، نحو: " ܐܠܘ ܢܨܬܘܬ ܠܗ ܗܘܐ ܡܗܒܐ ܗܘܬ ܠܝ ܘܝ –لو يصغي إليها كانت تعطينا الويل." *(Al–Qirdahi, 2008, p. 79).*

٥– مختلفان: الشرط فعل ماض والجزاء اسم فاعل، نحو: " ܐܠܘ ܫܒܩܬ ܢܦܫܐ ܠܦܓܪܐ ܠܐ ܩܐܡ ܗܘܐ – لو تركت النفس الجسم لما كان له قيام" *(Al–Qirdahi, 2008, p. 79).*

- ܐܠܘܠܐ – لولا

وهي حرف امتناع الثاني من أجل وجود الأول. *(Abouna, 2001, p. 267).*

يقول القرداحي إن ܐܠܘܠܐ مركبة من حرفين هما: (ܐܠܘ) وحرف النفي)ܠܐ(:"وإذا وقع بعد) ܐܠܘ (حرف النفي) ܠܐ (كانت لامتناع الجزاء بوجود الشرط. ويجوز وصل الاداتين وفصلهما. ومجيء الدال المصدرية بعدهما موصولتين" *(Al–Qirdahi, 2008, p. 79).*

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

لبيان أسلوب الشرط لـ) ܐܢܠܘ (نأخذ المثال الذي ذكره القرداحي وهو إحدى حالات الشرط وجزائه:

١- يكون الشرط جملة اسمية والجزاء اسم فاعل: ܐܢܠܘ ܫܡܥ ܗܘ ܕܡܝܬ ܐܒܐ ܕܝ ܐܟܠ ܡܘܬܐ – لو لا خطئ الشرط آدم ما كان استولى عليه الموت.

فعبارة) ܐܒܐ ܕܝ ܐܟܠ ܡܘܬܐ) تمثل الجزاء وهو موت آدم الذي كان ممكن منعه، لولا وجود الخطأ الذي اقترفه آدم كما في عبارة (ܫܡܥ ܗܘ ܕܡܝܬ) وهو يمثل الشرط، بمعنى أن: موت آدم هو نتيجة خطئه، أو أن: خطأ آدم أدى إلى موته. كما نلاحظ دخول (الدالث) على جملة الشرط الاسمية.

٢- والحالة الثانية عندما يكون الشرط فعل ماض والجزاء اسم فاعل مع دخول الدالة على جملة الشرط ايضاً، نحو: "اِلوْلَا مَريَ دقَم لَن حَيَةْ بَلعيْن ذُوَو لَن – لولا أن الرب أعاننا لابتلعونا ونحن أحياء" ***(Abouna, 2001, p. 267).***

ويمكن أن تأتي بدون (الدالث)، نحو: " ܐܢܠܘ ܐܒܐ ܕܥܣܩ ܐܕܒܪ – لو لا أتى المسيح لهلكنا"***(Al-Kafarnisi, 2014, p. 432).***

يجوز فصل ܐܟ عن ܐܢܠ فلا تليه الدال، نحو: " ܐܢܠ ܐܡܪ ܠܟ ܕܐ ܟܠ ܚܝ ܐܒܐ ܕܐܟܠ ܡܘܬ ܐܠܡܐ –لو لا مات الله لظل العالم مائتاً إلى الآن" ***(Al-Kafarnisi, 2014, p. 432).***

- ܐܦ – إن، إذا

نحو: "ܐܦ ܐܢܐ ܐܒܐ ܕܐܬܝܬ –إن جِئتَ جئنا"***(Malko, 2014, p. 216).***

- ܐܠܐ – وإن، ولو

نحو:" اِن لَا ةِاةْوِا قنوّمَايْةْ مَلِا شَدَر اُنَش مْن لوَةْوَخ إذا لا تأتي شخصياً أرسل ولو واحداً من عندك***(Abouna, 2001, p. 267).*** "

ويقول البير ابونا إنَ" ܐܠܐ تستعمل كحرف شرط أو كحرف نتيجة بمعنى (اذن) نحو: مَلِا ذَتو لَن نَوةْوَا دمَشمَعةخوّن – فإذن امنحونا اصغاء مسمعكم ***(Abouna, 2001, p. 270).*** "

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الاستنتاج:

١- أسلوب الشرط هو أسلوب نحوي أو تركيب لغوي يحتاج لأداة تربط بين جملتين؛ تكون الأولى شرط للثانية، تسمى الاولى جملة الشرط والثانية جوابه أو جزائه.

٢- أفعال جملة الشرط تكون إما ماضية أو مضارعة أو مختلفة.

٣- أدوات الشرط تكون إما اسما مبهما أو ظرفا أو حرفا، وتكون إما جازمة أو غير جازمة (وهذا يخص العربية من دون السريانية).

٤- تتوافق أدوات الشرط في اللغتين العربية والسريانية بالغرض (الشرط)، والنمط (اسم، ظرف، حرف)، كما يتوافق أغلبها في اللفظ والمعنى.

٥- اختلف النحاة السريان عدد وتسمية حروف الشرط، فمنهم من اكتفى بذكر حرفين، ومنهم من ذكر ثلاثة حروف، في حين ذكر البعض الآخر أربعة أحرف، وقد اختلف الأخير على تسمية الحروف الأربعة.

٦- حرف (إنْ) هو الأصل في حروف الشرط؛ ويطلق عليها "أم الباب" وبقية الحروف صور لها أو دواخل عليها.

٧- اختلف العلماء على حرفية "إذما" بسبب تركيبها من "إذ، وما"، لأن دخول "ما" على اسم الزمان الماضي الخالي من معنى الشرط "إذ"، صارت حرف شرط بمعنى "إن" مختصة بالمستقبل، لأنها لا معنى لها إلا ربط الجواب بالشرط، بخلاف بقية الأدوات فلها معنى غير معنى الربط.

References

1. Bible.
2. The Holy Qur'an.
3. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman bin Jinni, date of creation of the electronic version 2/14/2009, (Al-Lama' in Arabic) Location: Nour Library.
4. Ibn Malik, Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah al-Ta'i al-Jiyani al-Andalusi, 1990, (Sharh al-Tas'heel), vol. 4, edited by: Dr. Abdul-Haman al-Sayyid and Muhammad Badawi al-Makhtoon, Hajar Press, first edition.
5. Ibn Nazim, Abu Abdullah Badr al-Din, date of creation of the electronic version: 6/2/2009. (Explanation of Al-Fiyah Ibn Malik), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
6. Abuna, Father Al-Bir, 2001 (Aramaic Grammar), published and presented by Aziz Nakhti, Offset Hawler, Erbil, 1st edition.
7. Ibn Yaish, Muwaffaq al-Din Yaish Ibn Ali Ibn Yaish al-Nahwi, (Sharh al-Mufassal), Part Seven, electronic copy, undated.
8. Benjamin, Nemat Al-Khoury, 2016, (Lessons in Syriac Grammar).
9. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad, 1990, (Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sihah Al-Arabiya), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malaya'in, 4th edition.
10. Daoud, Eklemos Youssef, 1879, (The Delicious Shine in the Grammar of the Syriac Language), Dominican Fathers Monastery Press, Mosul.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

11. Dakour, Nadim Hassan, 1998, (Applied Grammar in the Arabic Language), Bahsoun Publishing and Distribution Foundation, Lebanon, electronic copy.
12. Al-Razi, Reverend Jirgis, the Lebanese Aleppo monk, 1897, (The Book on Syriac Aramaic Grammar, Morphology, and Poetry), Reverend Jirgis, the Lebanese Aleppo monk, Catholic Press of the Jesuit Fathers, Beirut.
13. Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbar, (The Book of Sibawayh), ed.: Abd al-Salam Muhammad Harun, vol. 3, Dar al-Jabal, Beirut, 1st edition, electronic copy.
14. Al-Suyuti, Imam Jalal al-Din, 1998, (Ham' al-Hawa'i fi Sharh Jum' al-Jami'), ed.: Ahmad Shams al-Din, vol. 2, Dar al-Kutub International, Beirut.
15. Al-Sharwanah, Rasmiya Muhammad, 2006 (The conditional method in Arab speeches and commandments in the book Jamahrat al-Arab by Ahmed Zaki Safwat), Hebron University, Department of Arabic Language, supervised by Dr. Youssef Hassan Amr, Master's thesis.
16. Al-Tarihi, Fakhr Al-Din, 2007, (Bahrain Academy Dictionary), ed.: Ahmed Al-Husseini, Arab History Foundation, 1st edition, Beirut.
17. Al-Ghalayini, Mustafa, 1968, (Jami' al-Durs al-Arabi), Modern Library, 10th edition.
18. Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub, 2008, (The Ocean Dictionary), ed.: Anas Muhammad al-Shami and Zakaria Jaber Ahmed, Dar al-Hadith, Cairo.
19. Al-Qirdahi, Abbot Gabriel, (Al-Ahkam fi Syriac Morphology, Grammar, and Poetry), original electronic copy, undated.
20. Al-Qirdahi, Abbot Gabriel, 2008, (Curricula in Syriac Grammar and Meanings), presented by: Joseph Shabo, Syriac Library House, 3rd edition, Aleppo.
21. Al-Qardahi, Abbot Gabriel, 1994, (Al-Lubab, a Syriac-Arabic dictionary), ed.: Mar Gregory John Abraham, Alif Baa Press, Damascus, 2nd edition.
22. Qawzi, Youssef Matti, 2019 (Fully Formed Syriac and Semitic Comparative Dictionary of Verbs, Infinitives, Metonyms, Tools, Vocabulary and Other Expressions), Gabriel Denbo Cultural Center, Ainkawa.
23. Al-Kafarnisi, Boulos Al-Khoury, 2014, (Grammics of the Syriac Aramaic Language), Dar Al-Mashreq Cultural, Dohuk.
24. Al-Maliki, by Imam Ahmad bin Abd al-Nur, undated, (Rasf al-Ma'ani fi Sharh Haruf al-Ma'ani), edited by Ahmad Muhammad al-Kharrat, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus.
25. Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid, 1994, (Al-Muqtadib), edited by: Muhammad Abdel-Khaleq Azima, Egyptian Ministry of Endowments, ed., Cairo.
26. Malko, Joseph Asmar, 2014, (The Beautiful Flavor in the Grammar and Grammar of the Syriac Language), Muriyab Printing Press, Al-Qamishli, 2002.
27. *Menna, Yacoub Eugene, 2013, (Chaldean-Arabic Dictionary), printed by the Union of Syriac Writers and Writers, Iraq, 3rd edition.*
28. Nima, Fouad, undated, (Summary of Arabic Grammar), 19th edition, electronic copy.